الزيارات الصفية وإعداد تقاريرها

مقدمة

إن التقويم عملية لازمة لأي مجال من مجالات الحياة ، حتى للتدريس في الفصل كما هو حتمي في جميع مجالات النشاط الأخرى، ويظهر الاحتياج للتقويم عندما نريد إصدار أحكام معينة، مهما كانت بساطة أو تعقيد المهمة التي نريد اصدار الحكم بشأنها ، وسواء أكانت اتخاذ قرار بما نريده اليوم ، أو بشأن المهنة التي نمتهنها في حياتنا .

فالتقويم من وجهة نظر التربية عملية منظمة لتحديد مدى تحقيق الأهداف التربوية ، وهناك مظهران هامان لهذا التعريف .

الأول : هو أن التقويم عملية منظمة .

الثاني : أن التقويم يسلم بأن الأهداف التربوية تم تحديدها قبل القيام بعملية التقويم ، ودون تحديد مسبق للأهداف فمن المستحيل القيام بعملية التقويم .

ويمكن القول بمعنى آخر أن التقويم هو عملية اصدار الأحكام والوصول إلى قرارات بالنسبة إلى قيمة خبرة من الخبرات، والغرض من إصدار الحكم قد يكون تطوير الشيء أو تحسينه .

وما من أحد إلا وله مهارة، فالنجار له طريقه خاصة ومهارة في تشييد المنازل الخشبية، كما أن للبناء مهارة في البناء ، وللجراح مهارة في استعمال مبضعه .

وللمعلم مهارة في التدريس، ولرئيس القسم مهارات في التقييم، وقد تكون هذه المهارات تامة وقد تكون قاصرة ، وإما أن تكون مرتجلة أو مرتبة ومنظمة .

ورئيس القسم الناجح هو من يتعرف على المهارات الفنية العلمية في إعداد تقرير زيارتة للمعلم فيعمل على تطبيقها ، ويتعرف على السجلات الخاصة فيقوم بتنفيذها وتفعيلها .

التقويم في اللغة :

جاء في معاجم اللغة عدة معاني للتقويم منها :

*** اعتدال الشيء واستواؤه ـ عدله وأزال عوجه ـ .**

*** تقدير القيمة وتحديد الثمن . قوم السلعة (قدرها) (سعرها وثمنها وبين قيمتها) .**

إذن فللتقويم معنيان :

الأول : تسديد الإعوجاج وإصلاح الخطأ .

الثاني : تبيان قيمة الشيء ، أو قيمة الشخص الثقافية ، أو العلمية ، أو نحو ذلك .

مفهوم التقويم :

"هو الحكم على القيمة وتقديرها ، أو الإصلاح والتعديل ، أما التقويم التربوي فهو تقدير ما يبذله أعضاء الهيئة التعليمية والوظائف المرتبطة بها من جهود في ضوء معايير محددة والحكم عليها بقصد تحسين الأداء ورفع درجة الكفاءة للتوصل إلى تحقيق أهداف العمل التربوي " .

والتقويم بهذا المعنى يصبح عملية مستمرة وشاملة ولا تقف عند إعطاء درجة أو تقدير ، وإنما ترتبط بإصدار أحكام على ضوء أهداف أو معايير محددة بقصد تحسين الأداء .

أهمية التقويم :

التقويم يعاون كل منا في موقعه على أن يدرك بوعي وعمق إلى أي مدى تتجه جهوده بفاعلية وكفاية لتحقيق أهدافه ومهامه ، والدور الذي يقوم به ، والعقبات ، أو المشكلات التي قد تحول دون ذلك ليمنحه تقويم الرؤية ، ومن ثم القدرة على أن يطور أدائه ، كما يبرز المجالات التي ينبغي أن تمنح أولوية في اختيار برامج التدريب للعاملين في الميدان التربوي .

وبذلك يتناول التقويم مايلي :

1ـ التشخيص : وهو بيان نواحي النقص .

2ـ العلاج : وهو بيان طريقة التغلب عل النقص ، وتذليل الصعوبات والمساوئ ، وتحديد سبيل العلاج والتطوير .

3ـ الوقاية : لمنع الوقوع في الأخطاء .

خصائص التقويم التربوي :

1ـ أن يكون التقويم هادفاً : يسعى لتحقيق الأهداف وقياسها .

2ـ أن يكون التقويم مستمراً :أي يبدأ التقويم مع بداية التدريس وينتهي بانتهاء العام الدراسي ، ويعرف " بالتقويم البنائي " و " التقويم الختامي " .

3ـ أن يكون التقويم تعاونياً :يشترك فيه كل من المعلم والمتعلم ورئيس القسم ومدير المدرسة وموجه المادة بقصد الابتعاد عن الأحكام الشخصية والقرارات الفردية .

4ـ أن يكون التقويم شاملاً :بحيث يتناول جميع جوانب الخبرة داخل الفصل وخارجه وبصورة متوازنة .

أهداف زيارة رئيس القسم للمعلم في صفه :

1ـ متابعة أساليب التدريس ، وعرض المفاهيم .

2ـ التعرف على سير العمل في تدريس المادة .

3ـ التعرف على مستويات المتعلمين الفائقين والضعاف ، وتقدم المتعلمين نحو تحقيق الأهداف .

4ـ تقويم أداء المعلم .

5ـ اكتشاف قدرات ومهارات المعلم وعلاقته مع المتعلمين مع الاطلاع على مهارات التدريس .

6ـ متابعة تنفيذ المعلم للقرارات والتوجيهات .

7ـ متابعة إنتاج المعلم من الوسائل التعليمية ، ومدى مساهمتها في تحقيق الأهداف .

8ـ متابعة إدارة الفصل والتعامل مع المتعلمين .

9ـ إيجاد مادة علمية للاجتماعات الدورية للقسم .

10ـ تحديد سياسة واضحة وعادلة في النمو المهني للمعلم من خلال ترقيته في الوظيفة .

11ـ معالجة مواقع الخلل والضعف من خلال عمل اللقاءات التوجيهية للمعلم وزملاء العمل .

12ـ تعزيز أداء المعلم من خلال زيادة طرح الثقة بالنفس والعمل المشترك بينه وبين الإدارة المدرسية .

أنواع الزيارات :

من واجب رئيس القسم أن يقوم بعملية تقويم مستمرة للمعلمين معه في المدرسة ، وعملية التقويم جد ضرورية ولا محيد عنها ، ولكن ينبغي أن لا يستخدم التقويم بشكل خاطئ ، والسبب في ذلك أن البعض يسرف في استعمال حقه في

التقويم حتى تتحول العملية إلى نوع من التجريح أو الترصد، أو إلى منبر للإطراء والمديح وعدم المتابعة ، وبالتالي يؤثر ذلك سلبا على العمل التربوي في المدرسة ، والزيارات للمعلمين داخل الفصل أحد أهم بنود التقويم للمعلم ، وليس لها ضابط عددي محدد للزيارة في كل فصل دراسي، فالمعلم الجديد يحتاج إلى تكرار الزيارات بقصد تزويده بالمهارات والتنمية المهنية ، والمعلم الذي تدنى عنده الأداء كذلك يتم الركيز عليه بقصد رفع مستواه المهني، والمعلم المجيد لا نكثر له الزيارة إذا تبين للمعلم قدرته على تحقيق الأهداف واستفادة المتعلمين منه، ولكن لا يعني أن نهمل زيارته حتى لا يركن ويشعر بأنه غير متابع ، فيضعف مستواه بحجة عدم الزيارة ، فالمعلم الأول يوازن في زياراته، والمطلوب إفادة الكل وإعطاء كل ذي حق حقه .

فالمعلمون المراد زيارتهم ثلاثة :

1ـ معلم جديد : هو المعين حديثاً ، أو المرقى حديثاً من مرحلة إلى مرحلة ، أو تم نقله من نوع
إلى نوع آخر من التعليم .

2ـ معلم ذو خبرة : هو المعلم المربي صاحب الخبرة السابقة ، وربما سنوات الخبرة عنده تفوق
رئيس القسم .

3ـ معلم متدني الأداء :هو الذي يحصل في تقرير الكفاءة في نهاية العام الماضي أقل من 70% .

<u>والزيارات يمكن أن يطلق عليها بهذه المصطلحات الآتية :</u>

1ـ <u>زيارة استطلاعية :</u>

يحضر فيها رئيس القسم للمعلم في صفه ، وتعتبر هذه الزيارة هي الأولى يتعرف على إمكانيات المعلم ومستوى المتعلمين ، ويخص في الزيارة المعلم الجديد ، ويفضل أن يمكث فيها رئيس القسم من بداية الساعة الدراسية إلى نهايتها يدون فيها رئيس القسم الإيجابيات والملاحظات ، كما يفضل أن يناقش فيها رئيس القسم الملحوظات شفهياً ، لأن التقويم إن لم يكن فورياً ومباشراً وواضحاً للمعلم فلن يستفيد منه .

2ـ زيارة توجيهية :

يزور فيها رئيس القسم المعلم ويدون فيها الإيجابيات والملاحظات في سجل زيارات رئيس القسم للمعلمين ، ثم يناقش فيها المعلم بعد الزيارة يشكره على ما قام به من إيجابيات ويتمنى منه أن يتلافى بعض الملاحظات في الزيارة القادمة .

3ـ زيارة تقويمية :

يزور فيها رئيس القسم للمعلم ويتابع فيها بعض الملاحظات التي تم التنبيه عليها في الزيارة التوجيهية ، ثم يدون الزيارة في سجل الزيارت ، ويقوم بمناقشة المعلم بعد الزيارة .

4ـ زيارة لمعلم متدني الأداء :

وهي زيارات متعددة لموجه المادة ومدير المدرسة والموجه الأول ومنها ثلاث زيارات لرئيس القسم يكتب من خلالها تقرير متابعة متدني الأداء من خلال البنود التالية :

1ـ الصفات الشخصية (التعاون ـ حسن التصرف ـ الثقة بالنفس) .

2ـ التمكن من المادة العلمية .

3ـ الإعداد للدرس ـ وضوح الهدف ـ وضوح خطوات الدرس .

4ـ تطبيق طرق التدريس .

5ـ استخدام واستثمار الوسائل التعلمية .

6ـ التفاعل مع المتعلمين في الصف .

7ـ متابعة أعمال المتعلمين .

8ـ إدارة الفصل .

9ـ استثمار زمن الحصة .

10ـ تقبله واستجابته للتوجيهات والملاحظات .

11ـ الفصول وتواريخ الزيارة .

ثم يقوم رئيس القسم بكتابة البرنامج العلاجي المستمر والتوصيات والاقتراحات ويوقع على ذلك.

مراحل الزيارة :

1ـ مرحلة ما قبل الزيارة :

- **تحديد الهدف من الزيارة .**
- **تحديد مكان الزيارة (الفصل ـ المسجد ـ المختبر ـ المكتبة ـ مكان آخر) .**
- **إخطار المعلم بموعد زيارته .**

2ـ مرحلة أثناء الزيارة :

- **الاستئذان قبل دخول الحصة مع السلام .**
- **دخول الصف مع بداية الحصة .**
- **الجلوس في نهاية الصف على أحد الجانبين .**
- **عدم إظهار أي شيء يدل على عدم الرضا من تمعر وجه ، أو نحو ذلك .**

- **تسجيل الزيارة بكل معالمها بالصورة الفنية التي يراها رئيس القسم موضحة للإيجابيات والسلبيات ، وأن تكون هذه الزيارات بملحوظاتها مدونة لسجل الزيارات في القسم .**
- **عدم التدخل في سير الدرس إلا للضرورة القصوى ، وفي أضيق الحدود .**
- **المحافظة على مكانه المعلم بين طلابه ، وتزويده في نفسه بالثقة .**
- **شكر المعلم في نهاية الحصة مع السلام عند الانصراف من الحصة .**

3ـ <u>مرحلة ما بعد الزيارة</u> :

- **تسجيل الزيارة في سجل الزيارات .**
- **مناقشة المعلم .**
- **وضع التقرير الذي يتضمن نقاط القوة والضعف .**
- **عقد اجتماع للمعلمين ذوى الملاحظات المشتركة لتبادل الرأي بشأنها .**

أمور مهمة يجب على رئيس القسم مراعاتها قبل الزيارة لأي معلم والحكم عليه :

<u>أولاً : الإخلاص :</u>

ونقصد به أن يقوم المعلم بعمله بجد ونشاط وإتقان دون رقابة أو متابعة إلا رضاء الله تبارك وتعالى فعن عائشة أم المؤمنين

رضي الله عنها قالت : قال رسول الله ﷺ : " إن الله يحب إذا عمل أحدكم عملاً أن يتقنه " رواه البيهقي ، وحسنه العلامة الألباني في صحيح الجامع (1880) **.**

فينبغي على رئيس القسم أن يتحرى الإخلاص في قوله وعمله ، فعملية التقويم مبنية على ذكر الإيجابيات ، وبيان السلبيات وأن لا يكون المدح من أجل تقريب شخص لصداقة خاصة ، أو مودة قريبة ، وأن لا يكون ذكر السلبيات من أجل استبعاد شخص أو محاربته لهوى جامح ، أو رغبة ذاتية ، أو الخلاف في الرأي ، أو لحسد طارئ ، أو عصبية ، إذ أن عملية التقويم يراد لها أن تكون خالصة لوجه الله تعالى حتى تؤتي ثمارها المرجوة وحتى يعطى كل ذي حق حقه .

<u>ثانياً : العدل :</u>

قال تعالى : { وَأَقْسِطُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ } [الحجرات :9] **.**

وقال تعالى : { يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ لِلَّهِ شُهَدَاءَ بِالْقِسْطِ وَلا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَآنُ قَوْمٍ عَلَى أَلَّا تَعْدِلُوا اعْدِلُوا هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَى وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ } [المائدة :8] **.**

إن مما يجب على رئيس القسم العدل والإنصاف ، لأن عمليه التقويم نوع من الأمانة ، وقد أمرنا الله تعالى بأداء الأمانات إلى أهلها ، والقيام بالقسط ، والأمانة لا تؤدى إلا بالعدل ، وبه قامت السموات والأرض ، ولأجله نزلت الشرائع .قال تعالى : { إن الله يأمركم أن تؤدوا الأمانات إلى أهلها وإذا حكمتم بين الناس أن تحكموا بالعدل } [النساء : 58] **.**

ومن الأمانة في التقويم أن يعدل حتى لو كان الذي يقوم بوضع التقرير عنه قريبا له كأخ أو ابن عم أو قرابة أخر فيعطي لكل ذي حق حقه .قال تعالى : { ولا تبخسوا الناس أشياءهم } [الأعراف : 85] **.**

لذا كان لا بد من الورع في عملية التقويم .

<u>ثالثاً : الموازنة :</u>

من العدل الموازنة بين ذكر الإيجابيات وذكر السلبيات فلا يطنب بذكر السلبيات ويغفل الإيجابيات ، أو العكس ولكن يحاول رئيس القسم جهد استطاعته ، ويصدق مع نفسه قدر الإمكان { فاتقوا الله ما استطعتم } [التغابن : 16] **.**

وللمبالغة في ذكر الإيجابيات والسلبيات آفات ذكر منها ما قال الإمام الشافعي : " ما رفعت أحداً فوق مقداره إلا واتضع من قدري عنده بقدر ما رفعته به أو أزيد " .

فالتوازن في جميع الأمور ممدوح ومنها عملية التقويم .

ولكن هل جميع أنواع المدح أو ذكر الإيجابيات والتقاضي عن السلبيات في جميع الأحوال مذموم؟

الجواب : أنه قد يستثنى من ذلك أحياناً جواز مدح المعلم الأول للمعلم الجديد لغرض التشجيع وحثه على العمل ، وكذلك المعلم القديم لشحذ همته لمضاعفة الجهد .

<u>رابعاً : النصيحة :</u>

على رئيس القسم أن يسلك طريق النجوى في النصيحة ، وهو السر دون الجهر ، لأن الجهر في السلبيات أمام الآخرين كشف للعورات وإسقاط للذات وفضيحة وتعيير وليست نصيحة للتغيير ، فلا ينبغي لرئيس القسم أن يتكلم أمام الآخرين بخطأ فلان في درسه . قال تعالى : { لا خَيْرَ فِي كَثِيرٍ مِنْ نَجْوَاهُمْ إِلَّا مَنْ أَمَرَ

بِصَدَقَةٍ أَوْ مَعْرُوفٍ أَوْ إِصْلاحٍ بَيْنَ النَّاسِ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْراً عَظِيماً } [النساء : 114] .

عناصر تقويم أداء المعلم أثناء الزيارة

<u>1ـ الإعداد الكتابي</u> :وهو عنوان يدل على مدى اهتمام المعلم وأداء درسه ، والإعداد الكتابي مهم وذلك :

- **لترتيب الأفكار وتنظيمها وتسلسلها .**
- **لتنظيم سير الدرس .**
- **لأنه يحوي خلاصة الموضوع والدروس .**
- **لأنه يعد مرجعا مهما للمعلم لما سبق تدريسه .**
- **لأنه يعد وثيقة مهمة وحماية للمعلم تثبت جهده وتوثقه .**

<u>ملاحظات هامة حول الإعداد الكتابي :</u>

- **دفتر إعداد التربية الإسلامية يكون منفصلاً عن دفتر إعداد مادة القرآن الكريم .**
- **يجب كتابة الاسم والمدرسة في البيانات الموجودة في بداية الدفتر .**
- **يجب لصق المنهج المقرر لهذا العام الدراسي (الجديد) في بداية الدفتر ، مع طريقة الإعداد الكتابي ، ويا حبذا مستويات الأهداف .**
- **كتابة التاريخ الهجري والميلادي مع عدم استخدام قلم الرصاص في إعداد الدرس .**
- **عند كتابة الأهداف لا تقل الأهداف في كل مستوى من المستويات عن ثلاثة أهداف ، مع مراعاة أن تكون الأهداف قصيرة وليست طويلة ، مع التدرج لمستويات الأهداف ، وعدم التكرار .**

- **لا تقل أسئلة المناقشة البنائية عن خمسه أسئلة ، والحقائق والمفاهيم عن ثلاث ، وتذكر قيمة واحدة لكل درس مع مظاهرها السلوكية .**
- **الاهتمام بنظافة وتنظيم الدفتر ، والكتابة بقلم واضح وخط منظم .**
- **مراعاة تسلسل التواريخ في الإعداد الكتابي ، فلو غاب المعلم أو لظروف خارجة عن الإرادة ، ولم يتم شرح الدرس يكتب التاريخ المفترض لشرح الدرس ويكتب بعده : لم يتم شرح الدرس بسبب (كذا) وقد تم شرحه بتاريخ (كذا) .**
- **لا بد من تحضير درس التلاوة تحضيراً كاملاً ، وتتم الإشارة فقط إلى الآيات المقررة ، والوسيلة المعينة ، بل لا بد من إعداد الدرس وفق النموذج الخاص بإعداد درس التلاوة .**
- **عند ورود لفظ الجلالة يكتب (سبحانه) أو (عز وجل)، وكذلك ( ) بعد كلمة الرسول، وكذلك بعد إيراد اسم الصحابي ، ورحمه الله بعد إيراد التابعين من العلماء .**

<u>2ـ الإعداد الذهني :</u> وهو تمكن المعلم من مادته العلمية ذهنياً تمكناً متميزاً، والقدرة على عرض المفاهيم بصورة دقيقة ومنظمة .

<u>3ـ تنظيم السبورة :</u> السبورة هي الوسيلة الثابتة في الفصل، فينبغي للمعلم أن يوليها اهتمام ويوظفها أفضل توظيف ، ويقوم بتنظيمها بكتابة التاريخ الهجري والميلادي مع البسملة ورقم الصف وعنوان الدرس ويقسم السبورة إلى أقسام ثلاثة : القسم الأول : كتابة الحقائق والمفاهيم الرئيسة للدرس .

القسم الثاني : كتابة القيمة المراد تحقيقها ومظاهرها السلوكية .
القسم الثالث : يكون فيه الأسئلة والواجب والتكليف ، ومواعيد الاختبارات ، وأمور هامة أخرى .
ومما ينبغي التنبيه عليه أنه يمنع منعاً باتاً عمل تلخيص للدروس على السبورة ، وحبذا لو كانت السبورة بالألوان بخط واضح مقروء .
4ـ التمهيد للدرس : وهو البداية والمدخل للدرس بعد السلام والصلاة والسلام على سيد الأنام، والتمهيد يكون على هيئة قصة تخدم الدرس، أو ربط الدرس الماضي بالحاضر عن طريق سؤال، أو موقف من الحياة، أو آية، أو حديث ..
5ـ استخدام الوسائل والتقنيات وتوظيفها :
مفهوم الوسيلة التعليمية :
هي كل أداة يستخدمها المعلم لتحسين عملية التعليم والتعلم ، ويندرج تحت ذلك توضيح المعاني ، وشرح الأفكار وتدريب المتعلم على المهارات ، وتنمية الاتجاهات ، وغرس القيم .
المعايير الرئيسة في اختيار الوسيلة التعليمية :
1ـ ملائمة لموضوع وأهداف الدرس .
2ـ بحالة جيدة فلا يكون الفلم ممزق مثلا ، أو التسجيل غير واضح .
3ـ مناسبة لزمن الحصة .
4ـ بسيطة وغير معقدة حتى لا تشتت انتباه المتعلمين عن الموضوع .
5ـ يراعى جانب التشويق والإثارة .

6ـ الإلمام بطريقة استخدامها .
7ـ أن تعرض في الوقت المناسب الذي قدره المعلم حتى لا تفقد عنصر الإثارة .
8ـ أن تتوازن قيمة الوسيلة مع الجهد والمال ، ويتناسب العائد من استخدامها مع ما يتفق عليها .
والخلاصة أن الوسيلة الملائمة هي أنجح الوسائل التي تحقق الهدف ، فالتقنيات الحديثة كثيرة ، ولكن التكلف الذي لا يحقق الهدف غير محمود .

6ـ مخارج الحروف والتلاوة ووضوح الصوت :
وضوح صوت المعلم مهم جداً، وقوة بيانه، وجمال تعبيره، وتسلسل حديثه، وإخراجه الحروف من مخارجها، وتنوع نبراته ولهجته الطبيعية دون تكلف تجذب المتعلم ، ولا سيما تلاوة الآيات القرآنية قراءة مجودة .
7ـ استخدام الكتاب المدرسي :
الكتاب المدرسي هو أحد الوسائل التعليمية، وهو وعاء الخبرات المراد تعلمها في شمولها، ويتضمن مختلف جوانب التعلم المعرفية والمهارية والوجدانية التي تسهم في نمو المتعلم نموا متكاملاً في جوانبة الجسمية والعقلية والنفسية والاجتماعية وتجعله يحقق ذاته ويتكيف مع مجتمعه .
والمعلم الناجح من يوظف الكتاب المدرسي لصالحة في درسة ، مع أنه أحد أفراد عنصر الوسائل التعليمة ، لكن تم ذكره على انفراد ؛ لأن كثيراً من المعلمين يهملون استخدامه كوسيلة ، فماذا ينفع الطالب حمله إلى الصف إذا كان المعلم لا يستخدمه

بشرح فقرة من فقراته ، أو التركيز على مفهوم معين ، أو إجابة سؤال ، أو نحو ذلك ، والبعض الآخر عكف عليه قراءة كلمة كلمة خلال الدرس وهذا غير مقبول .

<u>8ـ التنوع في أسلوب الأداء والابتكار</u> :

أسلوب أداء المعلم لا يقتصر على طريقة واحدة ، لكن فن توصيل المعلومة يتطلب مهارات متنوعة يقوم بها المعلم لتحقيق الأهداف المرجوة ، ويعتمد نجاح المعلم إلى حد كبير على درجة نجاحه في اختيار طريقة التدريس المناسبة وحسن توظيفها والابتكار والتجديد في عرضها ، وأساليب الأداء متنوعة من الطريقة الإلقائية الخطابية ، أو العرض ، أو الطريقة القياسية ، أو طريقة الأسئلة والأجوبة ، أو أسلوب الحوار والمناقشة ، والمعلم الناجح يجمع بين الأساليب المختلفة وطرق التدريس المتنوعة بما يحقق له الأهداف المرجوة .

<u>9ـ التمكن من المادة العلمية</u> :

تمكن المعلم من مادته العلمية يجعله موضع تقدير المتعلمين وإعجابهم، لأن أخطاءه تقلل من ثقة متعلميه فيه، وتجعلهم لا يولونه أي اهتمام، وأول مقومات شخصية المعلم الناجح التمكن من المادة العلمية ، فالمعلم يبدأ منذ اللحظة الأولى له في الفصل في مواجهة أسئلة المتعلمين واستفساراتهم ، وربما بعض المتعلمين يسأل ليكتشف قدرة المعلم ومستواه العلمي ، لذا ينبغي للمعلم الناجح أن يلم بالكتاب المدرسي الذي يقوم بتدريسه ، ويستعين بالمراجع التي تثري مادته العلمية ويكون واسع الاطلاع لثقة المتعلمين بأن المعلم موسوعة علمية ، فلا تخيب أمل طلابك فيك وكن مستعداً تماما لهم .

10ـ استخدام أسلوب الحوار :

هذه الطريقة هي أنجح الطرق وإيجابياتها كثيرة ، وتعتمد على المحاورة وتبادل الأسئلة والأجوبة بين المعلم والمتعلمين أنفسهم تحت إشراف المعلم ، وذلك بهدف التوصل إلى المعلومات والمفاهيم الأساسية المطلوبة عن طريق المشاركة الفعالة للمتعلمين ، وحتى تنجح هذه الطريقة فهي بحاجة إلى معلم حازم ، ويدعم ذلك بالوسائل التوضيحية ، مع الاهتمام بطريقة إلقاء السؤال ، فعليه أن يتجنب الأسئلة التي تؤدي إلى إجابات جماعية بالتالي إلى الضوضاء وعدم انتظام الفصل ..
فمثلاً : السؤال بـ (هل) ينقسم المتعلمون فيه إلى فريقين ، فريق يجيب " نعم " والآخر بـ "لا" مما يؤدي إلى رفع الأصوات ، كل ينتصر لرأيه .. أما السؤال بـ " لماذا " فإنه يحتم على المتعلمين التفكير جيداً قبل الخوض في الإجابة . فعلى المعلم أن يعود متعلميه على الهدوء ، ورفع الأيدي بانتظام .
وتشير بعض الدراسات إلى أن الإنسان يتذكر بعد شهر 13% من المعلومات التي تلقاها عن طريق السماع ، 75% من المعلومات عن طريق السمع والرؤية ، 95% من المعلومات التي تلقاها عن طريق الحوار والمناقشة .

11ـ التحدث باللغة العربية الميسرة :

من واجب المعلم التحدث باللغة العربية الفصحى قدر الإمكان ، بعيدا عن اللهجة العامية ، بل وتعويد المتعلمين الحديث بها ، فإن ذلك أدعى للفهم ، وهي لغتنا الجميلة لغة القرآن الكريم .

12ـ الشخصية وضبط الفصل :

المعلم الجيد هو الذي يتصف بشخصية متزنه بحيث لا يسهل مضايقته ، ولا يكون لديه خجل زائد ،
فيجب على المعلم أن يجاهد نفسه من أجل إكسابها فضيلة الصبر وسعة الصدر والتواضع من غير ضعف .ومن شخصيته أناقته ونظافته وذوقه في اختيار ملابسه وجاذبية مظهره ، وطيب رائحته .
وحسن تعاملة مع المتعلمين ودوداً ، دمث الأخلاق متأدباً في ألفاظه ، يحترم شخصية المتعلم وحقوقه .ومن شخصيته القدرة على ضبط الفصل.
من وسائل ضبط الفصل :

- **لا يبدأ الدرس قبل أن يسود النظام ، ويحصل الانتباه ، بشرط ألا يستخدم العنف والغضب والصراخ .**
- **لا يبدأ الدرس قبل أن تترتب المقاعد ويجلس كل متعلم مكانه ، ويلتقط كل متعلم ما اتسخ تحت مقعده .**
- **توزيع نظره في جميع الأركان ، فلا يجعل اهتمامه قاصراً على الصفوف الأمامية .**
- **عدم شغل المعلمين بمسائل جانبية حتى لا يتشتت الانتباه .**
- **شغل المتعلمين طوال الحصة بشتى الوسائل التي تجذبهم إلى الدرس .**
- **لا ينشغل بأعماله الخاصة عن دارسيه فيفسح لهم الكلام فيما بينهم .**
- **أن يتدرج في التعامل مع المتعلم(صاحب المشكلة)فيلجأ للتلميح معه قبل التصريح في العقاب.**
- **تقديم بعض الحوافز المادية أو المعنوية بالتشجيع والثناء .**

13ـ ربط الدرس بالواقع :

من الضروري جداً ربط الدرس بواقعنا الحديث وامتزاجه بحياتنا اليومية فموضوع الوضوء مثلا يمكن ربطه بموضوع الإسراف في الماء وأهمية الماء لبلدنا الكويت ، كذلك يمكن ربطه بأهمية سوء استعمال المتعلمين لدورات المياة بتحطيم أنابيب المياة ، وكل موضوع يمكن ربطه بواقعنا المعاصر، وهذا يحتاج معلماً عنده غزارة علم وسعة اطلاع وروعة الأسلوب في استخدام الأحداث والأخبار والمواقف وتوضيفها للدروس وإعطاء الحلول لها وتأمل كيف يربط معلم البشرية المواقف في التعليم .

14ـ التنوع في أساليب التقويم البنائي :

وهي المهارة المطلوبة في عملية التدريس ، فنجاح المعلم في مهمته تتوقف على مدى قدرته على

صياغة الأسئلة وتنوعها من جهة ، وقدرته على توجيهها بطريقة سليمة من جهة أخرى .

والأسئلة البنائية هي أبرز الأسئلة التي يشتمل عليها الدرس ، وهي العامود الفقري للدرس ، فيجب على المعلم أن ينوع في طريقة أساليب التقويم البنائي من استخدام أدوات الاستفهام مثل : (من ، ما ، ومتى ، وكم ، وأين ، ولماذا ، وكيف و و ..) بحيث تكون أسئلة شفهية أو مكتوبة أو على جهاز عرض ، أو مسموعة من جهاز تسجيل .

15ـ تحقيق الأهداف :

تحقق الأهداف هو تناول المعلم لدرسة من الناحية العملية التطبيقية ، فيجب عليه تحقيق الأهداف السلوكية جميعها المعرفية والوجدانية والنفس حركية بأن يكسب المتعلم

المعلومات والحقائق والميول والاتجاهات والمهارات والقدرات المتعلقة في الدرس ، فلا يركز مثلا على الأهداف المعرفية ويهمل الأهداف الوجدانية والنفس حركية فإنها مهمة بالتساوي .

16ـ متابعة أعمال التحريرية :

على المعلم أن يتابع الأعمال التحريرية للمتعلمين بصورة منتظمة ويوقع على دفاترهم بما يفيد متابعته ، مع إمعان النظر في إجاباتهم وكتابة تاريخ المتابعة ، وشكر المتفوق منهم وتشجيعه ، وتنبيه الضعيف وتحفيزه للنهوض بمستواه ، فحاجة المتعلم إلى تقدير أعماله عظيمة .

ويفضل أن تكون أسئلة مقالية ، أو كتابة تقرير عن موضوع ما له تعلق بالدرس ، مع مراعاة المراحل العمرية في الواجبات والتكليف .

17ـ مراعاة الفروق الفردية :

المعلم الناجح هو الذي ينظر إلى متعلميه على أنهم مختلفون في قدراتهم ، وأنهم ليسوا على مستوى واحد ، فمنهم بطيء الفهم ، ومنهم الذكي ، فليس كل دواء يصلح لكل داء ، ويمكن للمعلم الناجح أن يلحظ الضعاف والمتفوقين ويقدم لكل منهم نصيب من العناية والاهتمام ، ولا ينبغي للمعلم أن يهتم بالمتفوق فقط ويهمل المتعثر ، حتى لا يصاب بالاحباط وخيبة الأمل .

وتأمل مراعاة الفروق الفردية للنبي ومعرفته بأصحابه .

18ـ مراعاة زمن الحصة :

من الضروري جدا مراعاة زمن الحصة خلال الشرح ، بحيث يتمكن المعلم من الانتهاء من درسه

مع نهاية الزمن المقرر للدرس ، فمن المعلمين من ينتهي من درسه من منتصف زمن الحصة ، ومنهم من يقرع الجرس ولم يتمكن من الانتهاء من درسه وهذا ولا شك خلل في طريقة أسلوب الأداء .

19ـ التقويم النهائي :

هو الوقوف على ما استفاده المتعلم من الدرس، وأسئلته تكون في صورة أمر مثل :اذكر، وضح، اشرح ، بين ، فسر ، قارن ، ما رأيك ، ماذا تفعل ، بم تنصح ، صل بين ، اختر ، ضع كلمة (صح) أو (خطأ) .. ويكون ذلك عن طريق مسابقة أو أسئلة مباشرة أو لوحة وغير ذلك .

وهذه الأسئلة تعتبر مرتبطة بأهداف الدرس ، وبالتالي تجعل المعلم يقرر مراجعة بعض الأنشطة الصفية في مجال عدم تحقيق بعض الأهداف ، أو الانتقال إلى درس جديد لاحقاً في حالة تحقيقه لأهداف دراسته كلها .

20ـ المستوى العام للمتعلمين :

ويمكن معرفة مستوى المتعلمين من خلال المشاركة والحوار والتفاعل ، والحفظ للنصوص المقرر حفظها ، ومدى التذكر ، وحلهم للواجبات المنزلية ، وسلوكهم خلال الدرس .

ثبت المراجع

*** أساليب تقويم المتعلمين . 1992ـ1993م مركز التدريب .**

*** التربية الحديثة . صالح عبدالعزيز . دار المعارف بمصر .**

*** التعليم علم وفن . اعداد الموجهه الأولى منال العنجري . مكتب التوجيع الفني العام ـ وزارة الأوقاف . الطبعة الأولى 1424هـ 2003م**

*** تقويم أداء التلاميذ . د محمد المري 1991ـ 1992م مركز التدريب .**

*** تقويم أداء المعلمين . خالد القطان . 1418هـ ـ 1998م**

*** زاد المعلم الناجح . ناصر بدير الخولي . دار النهضة العربية . 1424هـ 2003م**

*** المدرس ومهارات التوجيه . محمد على عبدالله الدرويش دار الوطن . الطبعة الثانية 1416هـ**

*** الوسائل التعلمية والمنهج . د أحمد خيري محمد كاظم . د جابرعبدالحميد جابر . دار النهضة العربية .**

*** النبي الكريم معلماً . أ . د فضل إلهي . إدارة ترجمان الإسلام . الطبعة الأولى 1424هـ . 2003م**